

## برنامج قصصي قائم على التعلم بالتمذجة في تحسين الصمود النفسي لأبناء شهداء الواجب الوطني

### إعداد

د / رغدة أحمد حلمي

مدرس بقسم العلوم النفسية

كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة الفيوم

### مستخلص:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على أثر استراتيجيات النمذجة في تحسين الصمود النفسي لأبناء الشهداء، وتحدد مشكلة الدراسة في تقدير مدى حاجة أطفال شهداء الشرطة والجيش المصري لتحسين الصمود النفسي، الأمر الذي يدفعنا إلى الاهتمام بإعداد برنامج قصصي قائم على فنية التعلم بالتمذجة تمشيًا مع مستحدثات الأحداث الراهنة في مصر.

يقوم البرنامج على إكساب الطفل سلوكيات وأنماطاً من القصص المقدمة في البرنامج، ويستخدم في هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي على عينة من أبناء الشهداء يتراوح سنهم بين (٦ - ٧) سنوات قوامها (٢٢) طفلاً؛ (١١) طفلاً مجموعة تجريبية، و(١١) طفلاً مجموعة ضابطة.

واستخدمت الدراسة مقياس تقدير لقياس الصمود النفسي لأبناء شهداء الشرطة والجيش المصري. (إعداد الباحثة)، إضافة إلى قيام الباحثة بتصميم برنامج قصصي يتأسس على فكرة التعلم بالنموذج، وقد أشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج المقدم.

مقدمة:

إن الأمواج الهادئة لا تصنع بحارًا ماهراً، ومن ثم فإن ما يواجهه الشخص من تحديات يؤثر على عوامل صموده النفسي تجاه تلك التحديات، وليس أوقع من تحدي فقد العائل، والذي يتجسد أثره البالغ فيما يواجهه كثير من أبناء الشهداء من ظروف ضاغطة شكلتها مجموعة من الخبرات المؤلمة والعنيفة التي يتعرضون لها، وتؤثر تأثيراً سلبياً عليهم؛ ويرجع ذلك إلى نقص آليات التعامل مع تلك الصدمات وافتقار مهارات التصدي والصمود تجاهها، ومن ثم فإن تعرض الشخص لتحدي الفقد دون تدعيم إيجابي مسبق يجعله أكثر عرضة لأمراض بدنية ونفسية مختلفة، فضلاً عن استشعاره نوعاً من الانعزالية أمام مجتمعه ربما تطول بحسب حجم الفقد الذي تعرض له.

وإدراكاً لأهمية الموضوع تناولت الباحثة في دراستها الصمود النفسي لدى عينة من الأطفال أبناء الشرطة والجيش المصري لما يتعرضون له من ضغوط. يعد الصمود النفسي من المفاهيم الحديثة نسبياً؛ حيث يحظى باهتمام الباحثين مع ما تشهده دراسات علم النفس الإيجابي من تطور، وقد ركز على عوامل الوقاية والحماية في إدارة المحن والأزمات، وتؤكد الظواهر على أنه مفهوم دينامي قابل للإثراء.

ومن المتعارف عليه أن النموذج يشكل قاعدة رئيسة للمتعلم، ومن هنا تأتي ضرورة أن يدرك المعلمون أهمية عرض أنواع السلوك الذكي والمرغوب فيه أمام مرأى من الأطفال، فالتعلم بالقدوة أنجح أساليب التعلم وأكثرها فاعلية. وعندما يقترن هذا التعلم بالإيضاحات والخبرات ويكون قابلاً للتطبيق - مثل هدف بحثنا الحالي - تتأسس المقدرة لدى الطفل على تكوين صور عقلية وتصورات للعلاقات بين الأشياء والظواهر والأحداث التي تيسر شرح هذه الأشياء والظواهر وتفسيرها والتنبؤ بها. (Holliday, 2001, 57)

فالتعلم بالنموذج استراتيجي لها دور كبير لدى الأطفال في تقديم نماذج يسعى الأطفال لتقليدها ضمن آلياتهم لمواجهة الصعاب وتحمل المواقف الضاغطة والآلام.

ويأتي اختيار الباحثة للتعلم بالنموذج متسقاً مع دراسة (محمد حلاوة، ٢٠٠٢، ٢) الذي أكد على أنه يمكن تنمية الصمود النفسي للأفراد من خلال مواقف اجتماعية يتوفر فيها الحب، والثقة، والدور الاجتماعي، والتشجيع، والمساندة. كما أكدت على ذلك دراسة (ثناء عبد المنعم رجب، ٢٠٠٩) التي تهدف إلى استخدام النمذجة في بقاء التعلم للتلاميذ، في حين ذهب (مندور عبد السلام، ٢٠١١) إلى بيان الأثر الإيجابي للتدريس بالنمذجة وتتابعه مع لعب الأدوار في تنمية الاستيعاب لدى الأطفال .

أما دراسة (Cripe,2013,3) فأكدت على دور الترابط الأسري في تحسين الصمود النفسي؛ حيث الأداء الجيد للأسرة أثناء مواجهة التحديات والصعوبات.

وبما أن الصمود النفسي أحد متغيرات علم النفس الإيجابي للوقاية من الآلام والأزمات وما يليه من دور وقائي من الضغوط النفسية، (Quinney&Fouts2005,3) فقد استلزم ذلك تعظيم الأثر الإيجابي لهذا الجانب، خاصة مع ما وجدته الباحثة من ندرة الدراسات التي تناولت الصمود النفسي للأطفال، ومن ثم فقد اهتم البحث بدراسة حاجة أبناء الشهداء إلى تحسين الصمود النفسي والوقاية من الآثار السلبية لأزمة الفقد، التي مروا بها؛ كونهم العنصر الأبرز في مواجهة الأثر النفسي لتحدي الفقد، لذا تسعى الدراسة الحالية إلى تنمية الصمود النفسي وتحسينه لديهم.

ولتدعيم الإحساس بالمشكلة قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية بهدف الوقوف على مستوى الصمود النفسي لأبناء الشهداء، وكيفية تعامل الأمهات مع أطفالهن، وقد تضمن الاستطلاع ما يلي:

- ملاحظة بعض أبناء الشهداء أثناء تواجدهم في أحد الاحتفالات بأعياد الشرطة بنادي ضباط الشرطة بالفيوم، وظهور بعض ملامح قصور في الصمود لديهم تجاه مواجهتهم لبعض المشكلات الاجتماعية البسيطة لأطفال في مثل سنهم.

- قلة ما يقدم من عناية نفسية للأمهات والأطفال الذين يعانون من مشكلات في الصمود النفسي .
- إجراء مقابلات شخصية ومباشرة مع بعض الأمهات .
- الاطلاع على الأدبيات والدراسات التي أكدت دور النموذج في التعلم .
- توافر العديد من الكتابات والبحوث التي تناولت مشكلة الصمود النفسي، لكن مازالت خريطة البحث العلمي تفتقر إلى بحوث تجريبية بحجم هذه المشكلة، ومن هنا نشأت فكرة البحث الحالي.

### مشكلة الدراسة

في ضوء ما سبق تتجلى حاجة أطفال الشهداء في هذه المرحلة المبكرة من العمر للتخلي بالصمود النفسي، الذي من شأنه أن يقيهم من الآثار السلبية لموقف استشهاد آبائهم.

### وتثير مشكلة الدراسة الحالية التساؤل الرئيس الآتي:

ما مدى فاعلية برنامج قصصي قائم على فنية التعلم بالنموذج في تحسين الصمود النفسي لأطفال شهداء الواجب الوطني من أبناء الشرطة المصرية والجيش؟

### ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما سمات الطفل الصامد نفسياً؟
٢. ما نوعية القصص المطلوبة لتعزيز صمودهم النفسي؟
٣. ما مدى فاعلية البرنامج القصصي المقترح في تحسين الصمود النفسي لأطفال العينة التجريبية؟
٤. ما مدى استمرار أثر البرنامج القصصي المقترح في تحسين الصمود النفسي لدى عينة من أطفال الشهداء بعد مرور شهرين من تطبيق البرنامج؟

## أهداف الدراسة

ترتكز الدراسة في منطلقها على هدف رئيس يصبو إلى الكشف عن فاعلية البرنامج القصصي المقترح القائم على فنية التعلم بالنموذج في تحسين الصمود النفسي لأطفال شهداء الشرطة والجيش المصري، والتعرف على فنية التعلم بالنموذج في تحسين الصمود النفسي لديهم، وبيان بقاء أثر البرنامج المقترح على عينة الدراسة بعد مرور شهرين من تطبيق البرنامج.

## أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في الأثر الإيجابي لبناء الصمود النفسي لدى أطفال العينة، وما يواكب ذلك من تأثير عام وشامل في نموهم النفسي والاجتماعي، ومما يزيد من أهمية الدراسة إحصار الجانب الوقائي لدى أطفال العينة تحاشياً لأي قصور في الصمود النفسي لديهم، وما قد ينجم عنه من تأثير سلبي على شخصياتهم في المستقبل.

ويمكن الإشارة إلى أهمية الدراسة عبر منظوري الأهمية النظرية والأهمية

## التطبيقية:

- **الجانب الأول نظري** حيث تمثل الدراسة اتجاهاً حديثاً في تحسين الصمود النفسي لأطفال الشهداء باستخدام الأنشطة المحببة لهم، وتركيز الدراسة على تعظيم مكانة الشهيد وارتباط ذلك بالمهمة السامية التي ضحى من أجلها، وإلقاء الضوء على بعض الحقائق المتعلقة بشخصيات أبناء الشهداء، وإثراء الإطار النظري بمتغير حديث نسبياً.
  - **والثاني تطبيقي** يتمثل في توفير برنامج قصصي تناوله الأطفال قائم على فنية التعلم بالنموذج لتحسين الصمود النفسي لأبناء شهداء الشرطة والجيش المصري بوصفه مثلاً يحتذى به مما يعزز صمود الأبناء لسمو الغاية التي ضحى من أجلها الشهداء.
- ومن الجانب التطبيقي أيضاً تقديم مقياس مقنن لزيادة وعي أولياء الأمور، وتوفير مستوى أفضل من الهناء والسعادة النفسية للأطفال أبناء الشهداء.

### حدود الدراسة

التزمت الدراسة في سبيل تحقيق هدفها ثلاثة حدود، تمثلت في:

- **الحد المكاني (الجغرافي):** أبناء محافظات: الفيوم والجيزة، والقاهرة
- **الحد الزمني:** خلال العامين (٢٠١٧ - ٢٠١٨)
- **الحد العمري:** أطفال الشهداء الذين تتراوح أعمارهم من (٦ - ٧) سنوات

ونتج عن ذلك وجود عينة الدراسة؛ حيث بلغ عددهم (٢٢) طفلاً. توزعت بين (١١) تجريبية و(١١) ضابطة.

### مصطلحات الدراسة

**التعريف الإجرائي للصدود النفسي لأبناء الشهداء:** النجاح في تجاوز المحنة والظرف الذي يمر به الطفل، والتكيف والمواجهة الإيجابية للحدث الذي مر به، والثقة بالذات وتقبل مشاعر الآخرين، والألم الذي يتم تحديده بالدرجة التي يحصل عليها الطفل في مقياس تقدير الصدود النفسي. التكيف الجيد مع الظروف الطارئة والمحنة التي يمر بها الطفل، والتعامل بنجاح، والمواجهة الإيجابية للحدث، والثقة بالنفس، والتفائل، والهدوء، واحترام الذات، وتقبل مشاعر الآخرين، والكفاءة الاجتماعية، وتقبل الألم، ويتحدد بالدرجة التي يحصل عليها الطفل في مقياس تقدير الصدود النفسي المستخدم في الدراسة الحالية .

**التعريف الإجرائي للتعلم بالنمذجة:** هي مجموعة القصص والخطوات التعليمية، التي تقوم بها الباحثة، وتعتمد على النموذج في نقل فكرة أو خبرة؛ وهي فنية لاكتساب السلوك الصحيح، وتعديل نمط السلوك الخاطيء، نتيجة ملاحظته لسلوك القدوة التي يقدمها البرنامج.

### منهج الدراسة

تستخدم الدراسة المنهج شبه التجريبي الذي يعتمد على تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة.

عينة الدراسة

اقتصرت الحالية على أطفال الشهداء، الذين تتراوح أعمارهم من ( ٦ - ٧ ) سنوات، من أبناء محافظات: الفيوم، والجيزة، والقاهرة وبلغ عددهم ٢٢ طفلاً منهم ١٤ من الفيوم و٦ من الجيزة و٢ من القاهرة .

أدوات الدراسة

١. مقياس تقدير الصمود النفسي لأبناء الشهداء. (إعداد الباحثة)
٢. البرنامج القصصي القائم على التعلم بالنموذج. (إعداد الباحثة)
٣. اختبار رسم الرجل ( good enough harriss )

خطوات إجراء الدراسة

فيما يتعلق بالجانب النظري فيهتم بإعداد الإطار العام للدراسة، وتناول الأدبيات المتصلة بموضوعها، أما فيما يتعلق بالجانب التطبيقي فيهتم بإعداد مقياس للصمود النفسي، وبرنامج قصصي قائم على التعلم بالنموذج، تم عرضهما على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين للتأكد من صلاحيتهما قبل التطبيق، ثم استخدام الأساليب الإحصائية للتأكد من الخصائص السيكومترية لهما:

- عمل التجربة الاستطلاعية.
- إجراء الاختبار القبلي.
- تطبيق البرنامج.
- إجراء الاختبار البعدي.
- إجراء الاختبار التبعي.
- تفسير النتائج.
- تقديم التوصيات والمقترحات.

المنطلقات النظرية للدراسة

يتناول هذا المحور الإطار النظري لمتغيرات الدراسة وذلك من خلال: (محور الصمود النفسي، ومحور البرامج القصصية، ومحور استراتيجية التعلم بالنموذج)

**أولاً: الصمود النفسي (Psychological resilience):**

تشير المادة المعجمية لمصطلح (الصمود) إلى الدلالة اللغوية على الثبات والاستمرار. (المعجم الوسيط، ١٩٨٥، ٥٤٢)

ومع إضافة كلمة (نفس) للمصطلح تتخصص دلالاته فيما يتصل بمقدرة النفس على الثبات واستمرارية الحياة

وبالنظر إلى المفهوم الاصطلاحي للصمود النفسي نجد أنه من المصطلحات الحديثة التي حظيت باهتمام الباحثين مع تطور دراسات علم النفس الإيجابي، الذي يركز على دور عوامل الوقاية والحماية في إدارة المحن والأزمات. (محمد البحيري، ٢٠٠١)

والصمود النفسي هو بنية متعددة الأبعاد تنطوي على مهارات خاصة تمكن الأفراد من مواجهة الأحداث الصادرة في الحياة. (هبة سامي، ٢٠٠٩، ٢٠٩)

ويرى ماستين (Mesten,2009,29) أنه القدرة على استعادة الفرد لتوازنه بعد التعرض للمحن والصعاب.

ويعرفه (Soward,K.,2006) بأنه القدرة على التكيف مع تجارب الحياة السلبية، وبالتالي يصبح الفرد عضواً ناجحاً في مجتمعه.

كذلك عرفته الرابطة النفسية الأمريكية (A.P.A) بأنه عملية التوافق الجيد في مواجهة الشدائد، والصدمات، والمآسي، والتهديدات، أو حتى مصادر الضغوط القاسية، أو المشكلات في العلاقات مع الآخرين، والمشكلات الصحية الخطيرة، وضغوط العمل، والضغوط الاقتصادية، كما يعني النهوض أو التعافي من الضغوط الصعبة. (محمد عبد الرازق، ٢٠١٢، ٣٠٥)

ويعني أيضاً قدرة الفرد على استعادة توازنه بغض النظر عن المحن والشدائد، وتوصف هذه المحن والشدائد لتحقيق النمو والازدهار، وبالتالي فإنه مفهوم ديناميكي يحمل في معناه الثبات كما يحمل الحركة. (أسيل محمد، ٢٠١٥، ٦٠٨)

ويعني أيضاً التأقلم الفعال والتوافق الناجح على الرغم من ضغوط وتحديات وظروف صادمة. (Haynes,2000,3)

أيضاً هو الصمود والمقاومة أمام الصدمات دون انكسار أو تشوه. (محمد عبد الرازق، ٢٠١٢، ٥٠٤)

وعرفه (Ungar,2008,225) بأنه القدرة على التغلب على الشدائد سواء أكانت نفسية أم بيئية، وسرعة التعافي من التأثيرات السلبية، والعودة لحال التوازن والرفاهية. (Ungar,2008,225)

أما (هيام شاهين) فعرفتته بأنه عملية تشير إلى قدرة الشخص على التعامل بفاعلية مع المحن والشدائد، والسيطرة عليها، فضلاً عن إمكانية استعادة الثقة والتعافي بعد التعرض للأحداث القوية. (هيام شاهين، ٢٠١٣، ٦٣١)

ومن خلال العرض السابق لمفهوم الصمود النفسي، يمكن أن نستخلص أن الصمود النفسي يعني: النجاح في تجاوز المحنة والظرف الذي يمر به الطفل، والتكيف والمواجهة الإيجابية للحدث الذي مر به، والثقة بالذات وتقبل مشاعر الآخرين، والألم الذي يتم تحديده بالدرجة التي يحصل عليها الطفل في مقياس تقدير الصمود النفسي. التكيف الجيد مع الظروف الطارئة والمحنة التي يمر بها الطفل، والتعامل بنجاح، والمواجهة الإيجابية للحدث، والثقة بالنفس، والتفاؤل، والهدوء، واحترام الذات، وتقبل مشاعر الآخرين، والكفاءة الاجتماعية، وتقبل الألم، ويتحدد بالدرجة التي يحصل عليها الطفل في مقياس تقدير الصمود النفسي .

حيث لتحقيق قدرٍ من السعادة لا بد من وجود قدرٍ من الصمود النفسي لدى الفرد لمواجهة الضغوط التي تواجهه. (سناء سليمان، حنان زكي، ٢٠١٧، ٢١٩)

كما يساعد الصمود النفسي على استعادة الفرد لتوازنه وخروجه من الصعاب وإدارته لمواقف المشقة بكفاءة، وتحركه الضغوط المادية والنفسية دون تعرضه لخلل في الوظائف أو عجز في الأداء. (Brooks & Glodsten, 2008)

وقد نشأ الاهتمام بالصمود النفسي في مرحلة الطفولة نتيجة لما أشارت إليه العديد من الدراسات التي وجدت أن بعض الأطفال ينمون وينجحون على الرغم من الشدائد التي يتعرضون لها، ومن تلك الدراسات أبحاث جارميري عام ١٩٧٤م حول كفاءة الأطفال المهيئين للإصابة بالأمراض العقلية، وكذلك دراسات روتر عام ١٩٨٧م حول عوامل الخطر المتصلة بالصمود النفسي؛ وكذلك الدراسات الطولية التي أجراها كل من ورنر وسميث في الأعوام ١٩٨٢ و ١٩٩٠ و ٢٠٠١م حول نمو الأطفال ذوي الصمود النفسي في الظروف ذات الخطورة. (Karkkainen, R., Raty, H., & Kasanen, K., 2009)

#### الفرق بين الصمود النفسي والصلابة النفسية

على الرغم من وجود تقارب بين مصطلحي الصمود النفسي والصلابة النفسية، فإن ذلك لا يدفعنا إلى الخلط بين دلالة المصطلحين؛ حيث إن الصلابة من المفاهيم شديدة الصلة بالصمود ولكن الفرق بين كلا التعريفين يكمن في أن الصلابة النفسية تساعد الفرد على حمل المحن والشدائد، أما الصمود فإنه يتضمن التوافق الجيد والتعافي والازدهار أي تحمل المحن والتفكير الإيجابي للحياة (بشكل أكثر خصوصية). (kobasa & etal , 1982, 169)

## النظريات المفسرة للصمود النفسي:

تعددت النظريات المفسرة للصمود النفسي، منها:

- نظرية جارمیزی (Garmezy,1984)
- ساكفتين (Saakvitne,1998)
- ريتشارد سون (Richard Son,2002)
- فريد ريكسون (Fred Rickson,2004)

وأكدت تلك النظريات على أهمية الفعالية والمهارات الجيدة لحل المشكلات ومهارات التفكير النقدي وروح الدعابة؛ أيضاً عدم انفصال الفرد عن الحدث والسياق معه ومع الذات.

ومن خلال العرض السابق يتضح أنه من الضروري علينا تقديم برنامج يهتم بتعزيز التفاعل الإيجابي مع الضغوط النفسية، وإعادة التكامل بين أحداث الحياة للطفل.

أما عن نماذج وبرامج الصمود النفسي فاطلعت الباحثة على النماذج الآتية:  
(Masten & coatsuot,1998)  
(Mrazek & Mrazek,1987)

وتعتمد نظرية الصمود على مفهوم أن هناك عوامل خطر وعوامل وقائية في مجملها تمكن الفرد من الأداء المتكيف وتطور نتائج الأداء المتكيف. هذه العوامل يُعتقد أنها تنشأ من الفرد، والعائلة، والمدرسة، والمجتمع. ويرى أصحاب هذه النظرية أن عوامل الصمود تتفاعل مع عوامل الخطر لتحسين الأضرار السلبية والخطرة للأحداث أو التقليل منها.  
(إيمان سرميني، ٢٠١٥، ٩)

وتشير نظرية، ٢٠٠٩ (Masten) حول الصمود إلى الظاهرة المشتركة للتكيف الإيجابي على الرغم من التعرض للمحن، كما أكد على أهمية النموذج غير المباشر للصمود، والقائم على ثلاثة مكونات مهمة هي: (عوامل الخطر، العوامل الوقائية، النتائج).

**مهارات الصمود النفسي:**

وقد اتخذت الباحثة نموذج (Mrazek&Mrazek,1987) في المساعدة لوضع المقياس والبرنامج؛ حيث وضعت مجموعة من المهارات التي تصف الصمود النفسي لدى الفرد.

**ورأت الباحثة مناسيته للهدف من الدراسة، حيث:**

١. الاستجابة السريعة للخطر.
٢. النضج المبكر والتعرف بطريقة مناسبة تفوق عمر الفرد.
٣. فصل الانفعال عن الذات.
٤. البحث عن المعلومات وحب المعرفة والرغبة والتعلم.
٥. تكوين علاقات تبقى مدى الحياة.
٦. التوقعات الاستباقية الإيجابية والنظرة الإيجابية للمستقبل.
٧. إعادة البناء المعرفي للأحداث المؤلمة.
٨. الإيثار والتفاؤل والأمل.

(Marazek & Marazek,1987,362)

**أهمية الصمود النفسي للطفل:**

١. مع التقدم التكنولوجي زادت المشكلات، وزاد عدد الأطفال الذين يواجهونها، وبالتالي أصبحوا معرضين للخطر، فمع الجهل، وسوء التربية، والتفرقة في المعاملة، والفقر، أصبح الأطفال يشعرون بالعجز والنقص والإحباط، الأمر الذي يجعلهم عرضة للانتحار.
٢. يعتبر الصمود النفسي واحدًا من عدد من البنى أو مكونات الشخصية، التي تحمي وتقوي، أو تحدد من التعرض للخطر. (هانم عمر، ٢٠١١، ١٨)
٣. بالإضافة إلى عظم التحدي الذي يواجهه الطفل حين يتعرض لفقد والده.

**المتغيرات المؤثرة في الصمود النفسي عند الأطفال:**

- ذكر كل من (سام جولدشيتين، روبرت ب. بروكس، ٢٠١١، ٦٥) العديد من المتغيرات التي تؤثر في الصمود النفسي لدى الأطفال وهي كالاتي:
١. متغيرات خاصة بالطفل مثل: السن، والجنس، ومزاج الطفل العاطفي، ومهاراته الاجتماعية.
  ٢. متغيرات خاصة بالأسرة تتمثل في: المستوى الاقتصادي، والسواء النفسي لدى الآباء، وكذلك المستوى التعليمي للآباء.
  ٣. متغيرات خاصة بالمجتمع تتمثل في: الأمن، والتعرض للأزمات والصدمات دون دعم كاف، وكذلك سوء الأوضاع الاجتماعية والفقير.
  ٤. متغيرات خاصة بثقافة الجماعة المباشرة للطفل من عادات، وتقاليد، ودين، وكذا الدعم الاجتماعي.
  ٥. الأداء المدرسي.

**مكونات الصمود النفسي:**

هناك أربعة مكونات رئيسة للصمود النفسي:

١. الرؤية الشخصية Prsonal Vision: وتشمل (الغرض، والمعنى، والقيم، والأهداف).
  ٢. حل المشكلات Problem – Solving: وتشمل (الاستجابة السريعة للخطر والبحث عن المعلومات، والقيام بمخاطرة حاسمة).
  ٣. المساعدة الاجتماعية Social Support: وتشمل (تميز الفرد عن الآخرين، وتكوين علاقات اجتماعية، والإيثار).
  ٤. ميكانيزمات دفاع الأنا Ego – DEFINES Mechanism: وتشمل (فصل الانفعال، وإعادة البنية المعرفية، والتوقع الإسقاطي الإيجابي).
- ( Wick,2005,15-16)

وأشار كل من (Browning&Jonson,2000) إلى أن الصمود النفسي

يشتمل على مكونين رئيسيين هما:

١. كفاءة وجودة الصمود Resilience Quality: وتقيس السمات النفسية لصمود الفرد.

٢. عملية الصمود Resilience Process: وتصف كيف يتوافق الفرد مع الأحداث الضاغطة.

وأضاف (Dyer&McGuinness,1996) أربعة مكونات أساسية أيضاً

للمصمود النفسي هي:

١. النهوض وتخطي العقبات: وتعني النهوض وتخطي عقبات الحياة.

٢. الإحساس بالذات: ويعني قبول ما تقدمه الحياة من أحداث.

٣. النزعة نحو غاية ما: وتعني المثابرة إلى أن يتم إنجاز الهدف، رغم ما يواجهه الفرد من صعوبات.

٤. اتجاه إلى ما قبل الاجتماعية: ويعني قدرة الفرد على إدخال الآخرين في حياته أثناء المواقف الصعبة أو المرور بمحن وتحديات، ورفضه للتعامل مع الأفراد الآخرين، ورجبته في أن يعيش منعزلاً في محنته.

(إيناس جوهر، ٢٠١٤، ٣٠٢)

ويعرض (محمد عثمان، ٢٠١٠) مكونات الصمود وهي (كفاءة الذات - المساندة الاجتماعية - الانفعالات الإيجابية - التفاؤل والأمل - التعاطف والإيثار - القدرة الإبداعية - الفكاهاة وروح الدعابة).

وحدها (Brook & Goldstein,2004,P 74 - 126) بأن هناك

مكونات رئيسية تمثل بعداً إنسانياً للمصمود، هي:

١. التعاطف.

٢. التواصل.

٣. التقبل.

ويشير (Haynes,2001,3) إلى أن الصمود هو التكيف الفعال والتوافق الناجح على الرغم من وجود ضغوط أو تحديات أو ظروف مضادة.

ويرى (Gilligan,2007) أن الصمود هو القدرة على الرد والأداء الإيجابي تجاه المصائب والإنجاز، على الرغم من وجود عثرات، وتجاوز التوقعات بشكل ملحوظ في ظل الظروف السلبية. (Machuca,2010,4)

### سمات الشخصية الصامدة:

إن رصيد الخبرات الإيجابية المتراكمة حول آليات التعامل مع التحديات يزيد الفرد قوة فيما يواجهه من صعاب على مسار سنوات عمره، إضافة إلى أن ثراء المهارات التواصلية والمعرفية ووجود أواصر طيبة مع أفراد مجتمعه يسهم بشكل مباشر في تدعيم صموده النفسي، حيث إن طاقة الصمود النفسي تركز أساساً على تقدير الفرد لذاته، ووجود هدف يصبو إلى تحقيقه، الأمر الذي يدفعه إلى المشاركة الإيجابية في مناشط الحياة العامة متمتعاً بروح مرحة وقدر من المرونة يؤهلانه لتجاوز العثرات والتكيف مع ظروف مجتمعه.

أما عن سمات الصامد نفسياً، فتعد سمة الصمود النفسي من أكثر السمات أهمية بالنسبة لصحة أطفال العينة وهنائهم، بحسب ما أشار إليه العديد من الباحثين.

ومن أهم هذه السمات ما يأتي:

١. لديهم القدرة على إقامة علاقات جيدة مع الآخرين وعلى تقبل المساندة الاجتماعية.
٢. لديهم مهارات تواصلية ومعرفية جيدة.
٣. يتمتعون بكفاءات الذات.
٤. يتمتعون بالثقة بالنفس.
٥. الإقدام بوعي على العمليات الوقائية.

٦. لديهم القابلية للتغيير.
٧. يتمتعون بالقدرة على الإبداع.
٨. لديهم حس من التفاؤل والأمل.
٩. لديهم القدرة على مواجهة الأحداث بإيجابية.
١٠. المرونة.
١١. صورة الذات الإيجابية.
١٢. التفاؤل. (أشرف عطية، ٢٠١١، ٥٧٣)

وتحدد الجمعية الأمريكية (APA, 2000) خصائص الصمود النفسي وسمات المرنين بالآتي:

١. القدرة على صنع خطط واقعية واتخاذ خطوات مناسبة لتنفيذها.
٢. الرؤية الإيجابية للذات والثقة في القدرات والإمكانات.
٣. مهارات الاتصال وحل المشكلات.
٤. القدرة على ضبط وتنظيم المشاعر والانفعالات والاندفاعات القوية، وكلها عوامل يستطيع الأفراد تلميتها في أنفسهم.

### (American Psychological Association, 2000, 2)

وهناك العديد من الدراسات التي اهتمت بالصمود النفسي منها دراسة (سناء سليمان، حنان زكي، ٢٠١٧) التي أكدت على دور البرامج في تنمية الذكاء الاجتماعي، وتحسين الصمود النفسي لطلاب المرحلة الثانوية، كما أن درجة الصمود النفسي يمكن أن تتغير من فرد لآخر، فضلاً عن أنه يمكن أن يتغير داخل الفرد نفسه تبعاً للمرحلة العمرية التي يمر بها.

ودراسة (محمود رزق البحيري، ٢٠١٤) التي أكدت على وجود علاقة إيجابية بين الصمود النفسي وتقدير الذات لدى الأفراد.

وذهبت دراسة (أسماء ناصر، ٢٠١٧) إلى التعرف على فاعلية البرنامج الإرشادي لتنمية الصمود النفسي وأثره في خفض بعض أعراض اضطراب ما بعد الصدمة للأطفال، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات

دلالة بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الصمود النفسي لصالح المجموعة التجريبية .

ومما سبق نستخلص أن الذين يمتازون بالصمود النفسي يواجهون الضغوط بصورة جيدة، لأنهم يملكون مهارات وقدرات خاصة في مواجهة الأحداث، وتتلخص تلك المهارات في الاستجابة السريعة للخطر، والنضج المبكر، والتسامي فوق الإحباطات، والبحث عن معلومات، والتوقع الإيجابي، والإيمان بالله ويكون الشخص محبوباً، وإعادة البناء المعرفي للأحداث الأليمة، والإيثار، والتفائل، والأمل) هذا بالإضافة إلى عدة خصائص أخرى تم استقراؤها من دراسات أخرى وهي: (المهارات الأكاديمية المرتفعة، ووجهة الضبط الداخلية، والذات الإيجابية المدركة، وقدرة مرتفعة على المواجهة الفعالة للصعوبات).

### البرامج القصصية

يلعب جانب الحكى القصصي دوراً مهماً في تعديل السلوك لدى الطفل، وتشكل بعض المفاهيم بما يحقق الأثر الإيجابي من القصة. وفي هذا الإطار نجد أن هناك العديد من الدراسات اتخذت القصص مدخلاً لإكساب الطفل العديد من المهارات.

من هذه الدراسات دراسة (ولاء لطفي، ٢٠١٧) التي هدفت إلى بناء برنامج لتنمية بعض القيم الأخلاقية لطفل ما قبل المدرسة باستخدام القصة.

ودراسة (لمياء فتحي، ٢٠١٧) التي هدفت إلى تعميم برنامج قصصي يهدف إلى تمييز القيم الإنسانية لطفل الروضة وتفعيل دور القصة. ودراسة (لمياء حماد، ٢٠١٧) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج قصصي لإكساب الطفل بعض جوانب الوعي السياسي.

ويؤيد هذا الرأي دراسة (Robbins, 1994) ودراسة (العنود سعيد صالح، ٢٠٠٧) التي أكدت على دور القصص في

إثارة المواطن وخيالات الأطفال وإثارة العمليات العقلية وجذب الانتماء وزيادة الحصيلة اللغوية.

وتأسيساً على ما تمثله منهجية الحكيم لدى الطفل فسوف تتخذ الباحثة القصص مدخلاً لتقديم مفهوم الصمود النفسي لطفل الروضة؛ لأنها من أهم أشكال التعبير في حياة الإنسان؛ إذ تعمل على تصور جوانب الحياة، وتساعد على تكوين اتجاهات وقيم متعددة، كما أنها من الأشكال الفنية المحببة للأطفال بصفة خاصة؛ لأنها تمنحهم المتعة والبهجة وإثارة الخيال، وهي من الأنواع الأدبية المساعدة للإبداع والمتعة والبعد عن الرغبات المكبوتة.

وهي من الأدوات التي يمكن أن تساهم في تنمية قدرات الطفل العقلية. (شيماء عبد الفتاح، ٢٠١٣، ٤)

مما سبق نخلص إلى أنه من خلال القصة يمكن تقديم المعلومات، وتعديل السلوكيات.

#### التعلم بالملاحظة أو النمذجة:

ويقصد به تعلم الاستجابات أو الأنماط السلوكية الجديدة عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين أو من خلال ملاحظة النماذج، ويسمى في هذه الحالة التعلم القائم على الاقتداء بالنموذج **Modeling**.

**ويؤكد (باندورا)** أنه توجد مصطلحات عديدة تستخدم عند التحدث عن التعلم بالنموذج، ولكن أكثرها استخداماً المحاكاة أو التقليد والتعلم بالملاحظة وعلى الرغم من ذلك فإن مصطلحات التقليد والتعلم بالملاحظة والتعلم بالنموذج غالباً ما تكون قابلة للتبادل، أي يمكن وضع إحداها أو استعمالها مكان الآخر. (In: Bussey & Bandura, 1999)

#### استراتيجية التعلم بالنموذج:

**كما يذكر (فاروق الروسان، ٢٠٠٠، ١٨٩)** أن أسلوب النمذجة يُعد واحداً من الأساليب الفعالة في تعديل السلوك، وخاصة في مرحلة الطفولة، وفي المواقف الجديدة، وكذلك في كثير من أشكال التعليم المتعلقة بالنمو

الانفعالي، والنمو اللغوي، والنمو الاجتماعي كما يُعد أسلوب النمذجة من الأساليب التي يُسهّل تطبيقها من أجل تحقيق الأهداف المرجوة منها، أو في تحقيق الأهداف السلوكية النهائية والمتمثلة في أشكال السلوك المرغوب.

يكتسب الإنسان الكثير من الأنماط السلوكية من خلال التقليد أو المحاكاة أو ملاحظة سلوك الآخرين، ونحن نربي أطفالنا نعلم أن العديد من أساليب سلوكهم واستجاباتهم يكتسبونها من خلال عمليات التقليد والمحاكاة للسلوك.

وهناك العديد من الدراسات التي أكدت على أن هذه الاستراتيجية يمكن الاستفادة بها في مجال العمل مع الأطفال وإكسابهم السلوكيات والأساليب المختلفة.

**وأظهرت نتائج دراسة (O'Conner, ٢٠٠٣) تعديل سلوك الانطواء لدى أطفال الحضانة باستخدام النمذجة المصورة.**

**وأظهرت دراسة (فيولت فؤاد إبراهيم، ١٩٩٢) فاعلية النمذجة في زيادة السلوك التوافقي.**

**وأظهرت دراسة (أمينة محمد مختار، ١٩٨٦) فاعلية التعلم بالنمذجة في تعلم المثابرة لدى الأطفال.**

**وأظهرت دراسة (حمدي علي الفرماوي، ١٩٨٨) فاعلية التعلم بالنمذجة في إكساب الأطفال المندفعين لأسلوب التروي.**

**وتوصلت دراسة بارنيا ودوري (Barnea & Dori, 1999) إلى فاعلية التعلم بالنمذجة في تنمية القدرة المكانية لدى التلاميذ، وإكسابهم مفاهيم جديدة كالمفاهيم المتعلقة بالهندسة، والتمثيل الرمزي، وإدراك مفهوم النموذج.**

**كما توصلت دراسة هورنير (Horner, 2001) إلى فاعلية النمذجة على أداء الأطفال المتمثل في تكوين مفهوم أو حفظ قاعدة معينة.**

**عناصر التعلم بالنموذج :**

١. النموذج الذي يستعرض سلوكا.
٢. السلوك الذى يستعرضه النموذج .
٣. الملاحظ والمقلد الذى يلاحظ سلوك النموذج.
٤. نتائج السلوك عند كل من الملاحظ والنموذج . ( جودت عبد الهادى  
٢٠٠٠، ٢٦٣)

**أنواع النماذج المقدمة للطفل :**

- يمكن تحديد ستة نماذج تساعد الطفل على تطوير سلوكه :
- النمذجة المقصودة التي يسعى فيها الطفل لتحقيق هدف معين، أو الوصول إلى درجة إتقان أداء العمل شبيه بالنموذج؛ كإعجابه بسلطة وتأثير هذا الفرد المسمى بالنموذج .
  - النمذجة المنعكسة، وهي استجابة لأداء نموذج أمامه دون تفكير بالهدف أو السبب.
  - النمذجة التلقائية: هي نمذجة بدون هدف؛ كنمذجة سلوك أفراد الأسرة في إشباع الحاجات الأولية للأطفال .
  - النمذجة التمثيلية: كاستفادة الطفل من أفكاره لتعلم أفكار جديدة .
  - النمذجة الغرضية: وهي المحكومة بغرض وهدف يريد الطفل تحقيقه، ويتعلم بهذه الطريقة استمرار الأداء
  - أما نمذجة العبرة والمثل، فهي نمذجة الأداءات التي تمارسها النماذج الشهيرة والشخصيات المحترمة في المجتمع. (يوسف قطامى ، ٢٠١٠،  
١٠٦-١٠٨)
  - أما (جودت عبد الهادي، ٢٠٠٠، ٢٦٢) أكد على النمذجة اللفظية عن طريق الكلام، ويتمكن الفرد من خلال هذا النوع من النمذجة أن يربط العديد من الأشياء المعقدة كما يتعلم كيف يتصرف في مختلف المواقف

غير المؤلف لديه، وكيف يؤدي مهامه بطريقة مضبوطة. أيضا أكد على نوع آخر من النمذجة وهو النمذجة الرمزية التي تتم عن طريق التليفزيون والأفلام والصور في تشكيل الاتجاهات الاجتماعية.

### مصادر التعلم بالنموذج :

١. التفاعل المباشر بين الأشخاص الحقيقيين في الحياة الواقعية .
٢. التفاعل غير المباشر ويتمثل في وسائل الإعلام المختلفة كالتليفزيون والراديو وغيرها .أيضًا يمكن من خلاله تمثل بعض الأنماط السلوكية مثل: القصص وتمثيل الشخصيات التاريخية .
٣. التفاعل المباشر العملي بين الملاحظين والملاحظ ويقوم على تقديم التوجيهات والإرشادات التقويمية . ( حسين أبو رياش ،زهريّة عبد الحق، ٢٠٠٧، ٢٧٢)

### خصائص البطل موضوع النموذج

١. القدوة
٢. القوة والجدبية .
٣. السلطة الجسمية - المعرفية - الاجتماعية .
٤. قادر على أداء السلوك النموذجي.
٥. لديه القدرة والسلطة على منح الثواب والعقاب
٦. نادر الأداء والقدرة ( يوسف قطامي ، ٢٠١٠ ، ١١ )

### العوامل المؤثرة في التعلم بالنموذج

هناك عوامل تحدد ما إذا كان النموذج مشجعًا على التقليد والمحاكاة أم لا ومن أهمها :

١. الأشخاص ذوو المكانة الاجتماعية العالية .
٢. الأشخاص ذوو الجاذبية .
٣. الأشخاص ذوو القدرات العالية والأداء الملحوظ .
٤. الأفراد يقلدون بعضهم بشكل أكبر إذا كانوا متشابهين .  
( صالح أبو جادو ، ٢٠٠٠ ، ٢٢٧ )

وباستقراء تلك العوامل نجد اتساق شخصية الشهيد مع النمذجة، من حيث كونه بذل روحه فداءً لوطنه، بما يجعل سمو الغاية ونبيل المقصد ترميزاً لصاحبه، كما يرسم صورة ذهنية مشرقة للشهيد تمكن الطفل من الصمود النفسي إزاء تحدي الفقد.

#### مزايا التعلم بالنموذج

١. تعلم حل المشكلات .
  ٢. تعلم سلوكيات معقدة .
  ٣. أكثر فاعلية من طرق التعلم الأخرى.
  ٤. استثارة استجابات موجودة في ذخيرة المتعلم.  
( جودت عبد الهادي ، ٢٠٠٠ ، ٢٦٢ )
  ٥. كف أو تحرير السلوك .
  ٦. تسهيل ظهور السلوك المراد تعلمه .
  ٧. تعلم أنماط سلوكية جديدة
- ( حسين أبو رياش ، زهرية عبد الحق ، ٢٠٠٧ ، ٢٧٢ )

يتضح مما سبق أن النمذجة تقدم مواقف يمكن للفرد عن طريقها تعلم سلوك جديد، أو الإقلاص من سلوك مشكل دون الحاجة إلى الممارسة أو التدعيم المباشر، إذ إن الإنسان قادر على التعلم من خلال ملاحظته سلوك الآخرين؛ حيث يتأثر باتجاهاتهم، ومشاعرهم، وتصرفاتهم، وهذا يعني أن النمذجة تعمل على التغيير في أداء تعلم الإنسان بإكسابه أنماطاً سلوكية جديدة. (عبد المنعم الدريير، ٢٠٠٥، ٤)

فتعد النمذجة قاعدة رئيسة للتعلم، وهي من أنجح أساليب التعلم وأكثرها فاعلية عندما تقترن بإيضاحات وتعليقات تقدمها المعلمة.

### تعقيب على الإطار النظري والدراسات السابقة

نلاحظ مما سبق ندرة الدراسات العربية التي تناولت موضوع الصمود النفسي لدى عينة الدراسة، وتحسن الصمود النفسي بالبرامج، ودور الأسرة الكبير في الصمود النفسي، يضاف إلى تلك الندرة البحثية ما يفرضه الواقع من حاجة ملحة لتقديم برامج تسهم في التفاعل الإيجابي مع الضغوط النفسية للأطفال بما يعزز استعادة توازن الطفل وخروجه من المحنة النفسية دون خلل في وظائفه النفسية.

### **مدى إفادة الدراسة الحالية من المنطلقات النظرية والدراسات السابقة:**

تتلخص استفادة الدراسة الحالية من المنطلقات النظرية، والدراسات السابقة في:

- صياغة الفروض، تصميم وإنتاج أدوات الدراسة، ونوع البرنامج المستخدم والفنية القائمة عليه، وأبعاد الصمود النفسي.
- التأكد من وجود علاقة طردية بين نمو أبعاد الصمود النفسي وتدريب الأطفال على مهاراته بالأساليب والاستراتيجيات المناسبة لطفل هذه المرحلة.

- إدراك الدور الكبير الذي تلعبه القصص والحكايات، وأهميتها البالغة في إكساب الطفل العديد من السلوكيات وتحسين الكثير من المشكلات والاضطرابات.
- معرفة إسهام برامج التعلم بالتمذجة في تعديل السلوكيات وتعلم سلوكيات جديدة.

وقد أسهمت عناصر الإفادة من المنطلقات النظرية، والدراسات السابقة في الجانب التطبيقي للدراسة الحالية، وذلك عبر قيام الباحثة بتصميم برنامج قصصي قائم على استراتيجيات التعلم بالنموذج في تحسين الصمود النفسي لأطفال شهداء الشرطة والجيش المصري بمحافظات: الفيوم، والجيزة، والقاهرة.

### فروض الدراسة

يؤدي البرنامج القصصي القائم على التعلم بالنموذج لدى أبناء الشهداء إلى تحسين الصمود النفسي وذلك من خلال الفروض الآتية:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس تقدير الصمود النفسي في اتجاه القياس البعدي.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس تقدير الصمود النفسي.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس تقدير الصمود النفسي.

٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس تقدير الصمود النفسي في اتجاه المجموعة التجريبية.

### إجراءات الدراسة

يتضمن هذا المحور إجراءات الدراسة الحالية التي اعتمدت عليها الدراسة لتحقيق أهدافها، التي تتمثل في: المنهج، والتصميم التجريبي، والعينة، والأدوات، والأساليب الإحصائية في معالجة الفروض، وأخيراً إجراءات الدراسة؛ وفيما يأتي عرض تفصيلي لعناصر المحور.

#### أولاً: منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي ليلائم متغيرات الدراسة، وفقاً للشروط التي تحدد الظاهرة المدروسة بهدف الكشف عن الآثار قريبة المدى التي تظهر على عينة محدودة من الأطفال عقب تعرضهم لمادة معينة ترغب الباحثة في الكشف عن تأثيرها عليهم.

#### ثانياً: التصميم التجريبي المستخدم:

استخدمت الدراسة التصميم التجريبي ذي المجموعتين الضابطة والتجريبية، كما تم استخدام ثلاثة قياسات: (القبلي، والبعدي، والتتبعي) بهدف اختبار فاعلية البرنامج القصصي في تدعيم الصمود النفسي لأبناء الشهداء.

#### ثالثاً: اشتقاق عينة الدراسة:

١. مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من أطفال شهداء الشرطة والجيش المصري بمحافظات: الفيوم، والجيزة، والقاهرة.

٢. عينة الدراسة: انقسمت عينة الدراسة إلى: عينة استطلاعية، وعينة تجريبية، وعينة ضابطة.

▪ العينة الاستطلاعية: تم اختيار عينة الدراسة الاستطلاعية ممثلة لمواصفات عينة الدراسة الأساسية عن طريق جمعية المحاربين القدماء

بالفيوم، وتكونت من (١٠ أطفال)؛ (٥) من الذكور، و(٥) من الإناث، من أطفال شهداء الشرطة والجيش المصري.

تراوحت أعمارهم ما بين (٦ - ٧) سنوات، وتم تطبيق مقياس تقدير الصمود النفسي، وتم الاستعانة بأمهات الأطفال، كما قامت الباحثة بإجراء التجربة الاستطلاعية المبدئية للدراسة، وكان الهدف منها التأكد من مدى ملاءمة محتوى البرنامج لأهدافه الموضوعية، وتحديد الزمن المناسب لأنشطته وتدريباته، والتعرف على الكيفية التي يجلس عليها الأطفال أثناء تناول القصص، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة تقديم جلسة تمهيدية للتعرف وخلق روح الألفة والمحبة بينها وبين الأطفال.

■ **العينة الأساسية:** كانت العينة الأساسية مكونة من (٢٢ طفلاً) حصلت عليهم الباحثة من قائمة تتكون من (٧٠) من أبناء الشهداء في الفترة من ٢٠١١ إلى ٢٠١٨.

واختبرت العينة الأساسية بعد حساب تجانس العينة حسب السن الملائم للمرحلة العمرية من (٦ - ٧) سنوات، والمستوى الاقتصادي، ودرجات الاختبار القبلي، وتوقيت استشهاد الأب فكانت (٢٢ طفلاً).

تم تقسيم العينة الأساسية (٢٢ طفلاً) بطريقة عشوائية إلى مجموعتين؛ ضابطة، وتجريبية، الأولى (١١ طفلاً)، والثانية (١١ طفلاً)، الأولى ضابطة لا تتعرض للبرنامج، والثانية تجريبية تتعرض للبرنامج.

تم تدريب فريق مساعدات للتجمع مع الأطفال لتنفيذ أنشطة البرنامج وكان ذلك في:

١. نادي ضباط شرطة الفيوم

٢. نادي الأمن المركزي بالسادس من أكتوبر.

جدول (١)  
يوضح توزيع عينة الدراسة

المجموعة	ذكور	إناث	مجموع
ضابطة	٥	٦	١١
تجريبية	٥	٦	١١

التجانس والتكافؤ بين المجموعتين:

أ - التكافؤ في العمر الزمني

تم اختيار جميع الأطفال في المستوى العمري من ٦ - ٧ سنوات

ب - التكافؤ في مقياس الصمود النفسي للأطفال:

وللتحقق من التكافؤ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس القبلي

لمقياس الصمود النفسي تم استخدام اختبار mann-whitney - للعينات

المستقلة، وفيما يأتي جدول يوضح نتائج هذا الاختبار:

جدول (٢)

نتائج اختبار mann-whitney للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات رتب

درجات المجموعتين التجريبية (ن=١١) والضابطة (ن=١١) في القياس القبلي

للمصمود النفسي

المتغير	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة
القياس القبلي للمصمود	١١	١١.٩٥	١٣١.٥٠	-٠.٣٢٩	٠.٧٤٢
	١١	١١.٠٥	١٢١.٥٠		

من خلال تحليل نتائج الجدول (٢) يتضح عدم وجود فروق بين المجموعتين حيث إن قيمة Z غير دالة إحصائياً

كما يتضح -أيضاً- من الجدول السابق أن قيمة (Z) غير دالة إحصائياً؛ مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال في المجموعة التجريبية والضابطة في القياس القبلي على مقياس الصمود النفسي؛ الأمر الذي يؤكد وجود تكافؤ بين المجموعتين في مقياس الصمود النفسي للأطفال.

### ج- التكافؤ في نسبة ذكاء الأطفال :

وللتحقق من التكافؤ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في نسبة الذكاء، تم استخدام اختبار رسم الرجل لتقدير نسبة الذكاء، ومن ثم حساب دلالة الفروق باستخدام mann-whitney للعينات المستقلة، والجدول الآتي يوضح نتائج هذا الاختبار:

### جدول (٣)

نتائج اختبار mann-whitney للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات رتب نسبة الذكاء

الدلالة	Z	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	
٠.٥٩٧	-٠.٥٢٨	١٣٤.٥٠	١٢.٢٣	١١	ضابطة
		١١٨.٥٠	١٠.٧٧	١١	تجريبية

يتضح من الجدول (٣) أن قيمة (Z) غير دالة إحصائياً؛ مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال في المجموعة التجريبية والضابطة في نسبة الذكاء الأمر الذي يؤكد وجود تكافؤ بين المجموعتين في نسبة الذكاء.

د- التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة وفقاً للمستوى الاقتصادي والاجتماعي:

تم اختيار الأطفال من أبناء الشهداء حسب مهنة الأب؛ حتى يمكن إرجاع التقدم في الصمود النفسي إلى البرنامج القصصي القائم على فنية التعلم بالنموذج.

#### جدول (٤)

تجانس أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في المستوى الاقتصادي والاجتماعي

مهنة الأب					المجموعة
جيش			شرطة		
عسكري مجند	صف ضابط	ضابط	أمين شرطة	ضابط	
٣	٢	٣	١	٢	التجريبية
٣	٢	٣	١	٢	الضابطة

هـ- التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة وفقاً لتوقيت استشهاد الأب:

وقد تم اختبار الأطفال حسب وقت استشهاد الأب حيث الاختيار من الفترة (٢٠١٥-٢٠١٨).

#### أدوات الدراسة

أشار العديد من علماء النفس إلى أهمية الصمود النفسي للفرد بوصفه مهارة تمكنه من الحياة بإيجابية، ويتم احتسابه وفقاً لدرجة الطفل على مقياس الصمود النفسي، من خلال قراءات الباحثة للأطر النظرية والدراسات السابقة الخاصة بالصمود النفسي توصلت إلى تصميم مقياس للأطفال حول هذا المفهوم.

وتتحدد أدوات الدراسة بحسب طبيعة أهدافها وعينتها، وبما أن الدراسة الحالية تهدف إلى التعرف على فاعلية البرنامج القصصي القائم على التعلم بالنموذج في تحسين الصمود النفسي لأبناء الشهداء، ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة باستخدام الأدوات الآتية:

١. مقياس تقدير الصمود النفسي للأطفال. (إعداد الباحثة)
٢. البرنامج القصصي القائم على التعلم بالنموذج. (إعداد الباحثة)

### ١. مقياس تقدير الصمود النفسي للأطفال: (إعداد الباحثة)

هو الأداة التي يتم عن طريقها قياس الصمود النفسي لأبناء الشهداء، وهو خاص بالأم للتعرف على مدى قدرة ابنتها على إدارته للمحن والأزمات. **كيفية إعداد مقياس تقدير الصمود النفسي:** عند إعداد مقياس تقدير الصمود النفسي اعتمدت الباحثة على المصادر الآتية:

١. ما تضمنته الدراسات والبحوث من نتائج وتوصيات.
٢. الأدب التربوي والكتب والمراجع.
٣. المقاييس الخاصة بالصمود النفسي مثل:
  - مقياس الصمود النفسي. (سناء سليمان، حنان زكي، ٢٠١٧)
  - مقياس الصمود النفسي. (إيمان سرميني، ٢٠١٥)
  - مقياس الصمود النفسي. (محمد البحيري، ٢٠١١)
  - مقياس الصمود النفسي المصور للأطفال. (أسماء محمد ناصر، ٢٠١٧)
  - مقياس الصمود النفسي. (محمد عثمان، ٢٠١٠)
  - مقياس الصمود النفسي. (Karkkainen&Etal,2009)

**وصف مقياس تقدير الصمود النفسي:**

وبعد الاطلاع على المقاييس والأطر النظرية والدراسات السابقة الخاصة بالصمود النفسي وتحليل مضمونها حددت الباحثة أبعاد مقياس التقدير الحالي، ومن ثم توصلت إلى مفرداته، أعقب ذلك تصميم استبانة مفتوحة للتعرف على احتياجات الأم من أبنائها تجاه المشكلات الطارئة في شخصياتهم من جراء استشهاد الوالد، وبعد جمع المفردات كانت المفردات (٣٠) مفردة تغطي خمسة أبعاد هي: (توكيد الذات، والتفائل، والعلاقات الاجتماعية، والإيمان بالقدر، والعاطفة).

### طريقة التطبيق:

تم بناء المقياس ليكون مقياس تقدير يعرض على الأم وهو أنسب شكل لمحتوى المقياس وتقوم الأم باختيار استجابة واحدة من خمسة بدائل، للتعبير عن مستوى طفلها في هذا البند، وهذه البدائل هي: (دائماً - كثيراً - أحياناً - نادراً - أبداً).

### الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير الصمود النفسي:

بعد صياغة المقياس في شكله المبدئي تم تطبيقه على بعض الأطفال بواسطة الأمهات وكان عددهم (١٨) طفلاً للتحقق من مناسبته، وصدقه، وثباته:

#### ١. حساب صدق تقدير الصمود النفسي:

وقد استخدمت الباحثة الطرق الآتية لحساب الصدق:

#### أ- الصدق الظاهري:

تم عرض مقياس التقدير على (١٠) من السادة المحكمين والخبراء في مجال علم النفس التربوي ورياض الأطفال، وقد طُلب منهم إبداء الرأي فيما يأتي:

- مدى ارتباط المفردات بالأبعاد في ضوء التعريف الإجرائي.
- وضوح البنود وتغطيتها لأبعاد الصمود النفسي.
- صحة البنود ومناسبتها للمرحلة العمرية.

- إضافة أو حذف أو تعديل ما يروونه سيادتهم مناسباً لتحقيق هدف المقياس.

وقد تم قبول المفردات بنسبة (٩٠%) وتم حذف العبارات المكررة والسالبة  
مثل:

### جدول ( ٥ )

م	المفردة
١	يقاطع حديث الكبار
٢	يكره الذهاب إلى النادي
٣	يخاف من المواقف الجديدة
٤	يصلي كثيراً

وبعد حذف العبارات السابقة أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من ٣٠ مفردة .

#### ب- ثبات مقياس تقدير الصمود النفسي:

**طريقة إعادة التطبيق:** تم التحقق من الثبات باستخدام طريقة إعادة الاختبار بفواصل زمني قدره أسبوعان على عينة التقنين وعددها (٥) أطفال، ووجد أنه يساوي (٠.٨٣٢\*\*) في الدرجة الكلية لمقياس التقدير، ويتضح مما سبق أن هناك ارتباط بين درجات التطبيقين الأول والثاني هذا الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة (٠.٠١) وبالتالي فالمقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية يمكن الوثوق بها، ويجعله قابلاً للتطبيق.

**طريقة التصحيح:**

لتصحيح مقياس تقدير الصمود النفسي يعطي لكل بديل من البدائل درجة بالترتيب (دائماً - كثيراً - أحياناً - نادراً - أبداً) (٥ - ٤ - ٣ - ٢ - ١)، ومن هنا فإن الدرجة النهائية التي يحصل عليها الطفل بعد تطبيق المقياس أصبحت تتراوح ما بين (١٥٠) إلى (٣٠) درجة.

**٢. البرنامج القصصي القائم على التعلم بالنموذج لأبناء شهداء الواجب الوطني:**

تعتمد فلسفة بناء البرنامج في الدراسة الحالية على استراتيجية التعلم بالنموذج؛ حيث يتم تقديم نماذج للأطفال في صورة قصصية، بما يشكل برنامجاً يتم تقديمه وتدريب الأطفال عليه لتحسين الصمود النفسي لهم.

ويتكون البرنامج القصصي من مجموعة من القصص القائمة على التعلم بالنموذج، والتي صممت لتحسين الصمود النفسي عبر محتوى قصصي هادف يعرض نماذج إيجابية لدى أبطال القصص الذين هم في الأساس أطفال فقدوا آبائهم بنفس أسباب استشهاد أولياء أمور عينة البحث، وصمدوا إلى أن استعادوا توازنهم، وبذلوا قصارى جهدهم إلى أن حققوا النجاح وفخروا بإنجازاتهم.

**الإطار العام للبرنامج القصصي:**

يحتوي الإطار العام للبرنامج القصصي على مصادر إعداد البرنامج، وأسس بنائه، وأهدافه، ومحتواه، والفنيات المستخدمة، وأساليب التقويم.

**الهدف العام من البرنامج القصصي:**

يسعى البرنامج القصصي إلى تحسين الصمود النفسي للأطفال أبناء شهداء الشرطة والجيش المصري.

ويهدف العرض الحكائي لتلك القصص في غرضه الأسمى تدعيم الصمود النفسي لدى أفراد العينة التجريبية، عبر تأثرهم بنموذج البطل

المتوافق مع حالتهم النفسية وما يواجهونه من تحديات فقدان الأب إثر استشهاده فداء للوطن.

### أهداف جلسات البرنامج القصصي:

تصدرت بداية كل جلسة من جلسات البرنامج الأهداف الخاصة بها.

### أهمية البرنامج:

تتشكل أهمية البرنامج تبعاً لأهمية المتغير الذي يهدف إلى تحسينه وهو الصمود النفسي كونه متغيراً يعمل على التأقلم مع أحداث الحياة القدرية والصادمة، فمن لم يكن بمقدوره تغيير اتجاه الريح يمكنه أن يعدل أشرعتة ليتمكن من السير في بحر الحياة، ونظراً لأن أفراد العينة تعرضوا لظروف خاصة وأوقات كثيرة يشوبها القلق والضغط والألم، ما يجعلهم عرضة للفشل والانكسار، فضلاً عن أن درجاتهم قليلة في مقياس تقدير الصمود النفسي، لذا تتلخص أهمية البرنامج في أنه:

١. يعد أول برنامج قصصي لتحسين الصمود النفسي لأبناء الشهداء.
٢. أهمية الفئة العمرية المستهدفة في الدراسة الحالية من (٦ - ٧) سنوات.
٣. إثراء المكتبة العربية بالبرنامج.
٤. تقديم مساعدة قائمة على تقديم نماذج قصصية للأطفال لإكسابهم مهارات الصمود النفسي.
٥. إبراز الدور الوطني للشهداء وتعزيز قيمة التضحية فداء للوطن بما يغرس الانتماء لدى تلك الفئة العمرية.

## مصادر إعداد البرنامج القصصي:

اشتقت الباحثة الإطار العام للبرنامج ومحتواه والاستراتيجيات المستخدمة من المصادر الآتية:

▪ استقراء الأدبيات النظرية والمراجع والدراسات التي تناولت:

- أدب الأطفال.
- الصمود النفسي.
- البرامج القصصية.
- التعلم بالنموذج.
- أسباب استشهاد أفراد الشرطة والجيش المصري.

وقد أفادت الباحثة من الاطلاع على هذه المصادر في تحديد محتوى البرنامج وأنشطته، واختيار الاستراتيجيات التي تتناسب مع طبيعة المرحلة العمرية للعينة وأهداف الدراسة.

## أسس بناء البرنامج القصصي:

تم تصميم البرنامج القصصي لأطفال الشهداء بهدف إتاحة الفرصة لهم لاكتساب الصمود النفسي، وقد روعي عند بناء البرنامج القصصي ما يأتي:

١. أن يكون للبرنامج أساس نظري، وفلسفة واضحة.
٢. اعتماد البرنامج على تقديم فنية التعلم بالنموذج بوصفها أسلوباً من أساليب تعديل السلوك.
٣. أن يتسم العرض القصصي بالمرونة وطبيعة حب الأطفال لها.
٤. أن يحتوي البرنامج على مجموعة من القصص التي بها نماذج لمجموعة من الأطفال يتمتعون بقدر كبير من الصمود النفسي بما يوجد نماذج متصورة يستمع إلى سيرتها الأطفال.
٥. أن تحاكي القصص المسرودة نماذج واقعية لاستشهاد ذويهم.
٦. أن تكون مفردات القصص ملائمة للمرحلة العمرية.

٧. العمل على تثبيت النموذج بممارسات عملية للأطفال.
٨. استخدام استراتيجيات لعب الدور، والتعلم التعاوني، واستراتيجيات مساعدة للفنية الأساسية للبرنامج، وهي التعلم بالنموذج.

### محتوى البرنامج والخطة الزمنية لتطبيقه:

يقصد بالمحتوى جوانب التعلم التي تشتمل على القصص والمواقف والحوارات والتعليمات من أجل تحقيق أهداف البرنامج. وقد روعي في اختيارها ارتباطها بالأحداث الجارية، وما يمكن للطفل أن يدركه في محيطه من تحديات يشهدها الوطن خلال تلك المرحلة الزمنية، كما تم الانتباه إلى عدم التكرار في سرد القصص، والحرص على تحقيق الترابط عبر مجموعة من الأنشطة القصصية ونماذج من الصمود النفسي للأطفال من خلال القصص المقدمة تقدمها الباحثة.

أما عن الخطة الزمنية لتطبيق البرنامج فقد تم توزيع المحتوى على (١٨) جلسة، بواقع جلسة في اليوم، ويتراوح زمن كل جلسة من (٢٥ - ٣٥) دقيقة حسب طبيعة القصة المقدمة، وحسب طبيعة تقديم النشاط.

وتوزعت الجلسات على النحو الآتي: جلسة أولية تمهيدية تم فيها تدريب الأمهات والمعلمات وإرشادهن، ثم جلسة للتعارف بين الباحثة والأطفال، ثم جلسة مقدمة للبرنامج، ثم بعد ذلك توالى الجلسات تباعاً. وإدراكاً من الباحثة بحجم التحدي الذي يواجهه هؤلاء الأطفال من أبناء شهداء الشرط والجيش المصري فقد تم التركيز منذ اللحظات الأولى على السعي لخلق جو من الألفة يسمح بوجود نطاق تواصل بين الباحثة وبين الأطفال يمكنها من عرض البرنامج، وتطبيقه عليهم، وبعد ذلك جاء التعرف على بعضهم، واستمرت الجلسات تباعاً بواقع ثلاث جلسات في الأسبوع.

**أساليب تقويم البرنامج القصصي:**

يقصد بها الأساليب المناسبة التي يمكن الاسترشاد بها في تقويم البرنامج، ومن هذه الأساليب التي يمكن اتباعها ما يأتي:

- **التقويم المبدئي:** قبل بداية جلسات البرنامج.
- **التقويم البنائي:** حيث يصاحب كل جلسة من جلسات البرنامج، وتتمثل في ملاحظة هؤلاء الأطفال أثناء الاستماع للقصص، ومحاولة سرد خيالاتهم تجاه أفكار القصص المقدمة، لقياس مدى استيعاب ما سمعوه.
- **التقويم النهائي:** يتمثل في تطبيق تقويم في نهاية كل جلسة من جلسات البرنامج، ثم في نهاية البرنامج من خلال الإجابة على المقياس البعدي.
- ثم القياس التتبعي بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج.

**إجراءات تطبيق البرنامج:**

تم اتباع الإجراءات الآتية:

- الحصول على موافقة جمعية المحاربين القدماء.
- الحصول على موافقة زوجات الشهداء.

**الفنيات المستخدمة في البرنامج:**

استخدمت الدراسة فنية أساسية وهي التعلم بالنموذج بوصفها استراتيجية رمزية مسموعة، وأسلوباً من أساليب تعديل السلوك، يتضمن تعلم استجابات جديدة عن طريق ملاحظة النموذج أو تقليده.

كما تم الاستعانة بفنية الحوار والمناقشة، ولعب الأدوار، والإلقاء، والحوار الإيجابي.

**الخصائص السيكومترية للبرنامج:****صدق المحكمين:**

قامت الباحثة بإعداد صورة مكتوبة للبرنامج عرضت على السادة المحكمين، مرفق بها استمارة لاستطلاع رأي السادة محكمي البرنامج، تهدف إلى الإفادة برأي التحكيم حول وضوح هدف البرنامج، وأنشطته، ومحتوى

قصصه، وكانت تعليقاتهم تتعلق بزيادة أعداد الجلسات، ثم كانت الصورة النهائية للبرنامج.

#### الأساليب الإحصائية المستخدمة:

باستخدام برنامج (Spss) تم تقنين المقياس على العينة الاستطلاعية، وتم الكشف على دلالة الفروق باستخدام اختبار (Man wettney) كما استخدمت معادلة حجم التأثير للكشف عن أثر البرنامج، واختبار ولكوكسون لمعرفة دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي.

#### نتائج البحث: تفسيرها ومناقشتها

##### الفرض الأول:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس تقدير الصمود النفسي في اتجاه القياس البعدي.

ولاختبار صحة الفرض تم استخدام اختبار Wilcoxon، ويوضح جدول

(٦) نتائج الاختبار:

## جدول (٦)

نتائج اختبار Wilcoxon لمعرفة دلالة الفروق بين القياس القبلي والبعدي  
لمقياس الصمود النفسي (ن=١١)

الاختبار	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	حجم التأثير
الصمود النفسي	السالبة ( القياس القبلي )	٠	٠	٠	٢.٩٣٢-	٠.٠٠٣	٠.٦٢٥
	الموجبة (القياس البعدي)	١١	٦	٦٦			
	المتعادلة	٠					
	الكلية	١١					

يتضح من جدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٠٣ بين رتب درجات القياس القبلي والقياس البعدي للصمود النفسي لعينة البحث في اتجاه القياس البعدي وبحجم تأثير كبير.

## الفرض الثاني:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير الصمود النفسي رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتبقي لمقياس تقدير الصمود النفسي .

ولاختبار صحة الفرض تم استخدام اختبار Wilcoxon، ويوضح جدول (٧) نتائج الاختبار:

## جدول (٧)

نتائج اختبار Wilcoxon لمعرفة دلالة الفروق بين القياس البعدي والتتبعي  
لمقياس الصمود النفسي (ن=١١)

الاختبار	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة
الصمود	السالبة ( القياس البعدي )	٣	٤	١٢	-٠.٣٥١	٠.٧٢٦
	الموجبة ( القياس التتبعي )	٤	٤	١٦		
	المتعادلة	٤				
	الكلية	١١				

يتضح من نتائج جدول (٧) السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين رتب درجات القياس البعدي والتتبعي في الصمود النفسي للمجموعة التجريبية.

## الفرض الثالث:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس تقدير الصمود النفسي .

ولاختبار صحة الفرض تم استخدام اختبار Wilcoxon، ويوضح جدول (٨) نتائج الاختبار:

## جدول (٨)

نتائج اختبار Wilcoxon لمعرفة دلالة الفروق بين القياس القبلي والبعدي  
لمقياس الصمود النفسي للمجموعة الضابطة (ن=١١)

الاختبار	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة
الصمود النفسي	السالبة ( القياس القبلي )	٢	٢.٠٠	٤.٠٠	- ٠.٣٦٢	٠.٣٣٦
	الموجبة ( القياس البعدي )	٣	٣.٦٧	١١.٠٠		
	المتعادلة	٦				
	الكلية	١١				

يتضح من نتائج جدول (٨) عدم وجود فروق دالة احصائية بين رتب درجات القياس القبلي والبعدي في الصمود النفسي للمجموعة الضابطة.

## الفرض الرابع :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس تقدير الصمود النفسي في اتجاه المجموعة التجريبية .

ولاختبار صحة الفرض تم استخدام اختبار Mann-Whitney Test، ويوضح جدول (٩) نتائج الاختبار:

## جدول (٩)

نتائج اختبار Mann-Whitney Test لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة للقياس البعدي للصدود النفسي (ن=١١)

الاختبار البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	حجم التأثير
تجريبية	١١	١٦.٤١	١٨٠.٥٠	-٣.٥٤٨	٠.٠٠١	٠.٧٧٧
ضابطة	١١	٦.٥٩	٧٢.٥٠			

يتضح من نتائج جدول رقم (٩) السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للصدود النفسي لعينة البحث لصالح المجموعة التجريبية، وبحجم تأثير كبير.

مناقشة نتائج الدراسة

وبمراجعة النتائج تؤكد الدراسة أن البرنامج القصصي بعرضه نماذج رمزية لقصص صمود نفسي أبطالها أبناء شهداء، وبما يحويه من وسائل معينة، أسهم بدرجة كبيرة في تحسين الصمود النفسي للأطفال مثل العرائس القفازية، والبطاقات المصورة الجذابة، الأمر الذي يؤكد على أهمية استخدام الوسائل التعليمية في تغيير نمط السلوك، وترجع الباحثة فاعلية البرنامج القصصي إلى تنوع التدعيمات والتعزيزات المقدمة للطفل، مثل: المدعمات المادية والمعنوية.

كما أن ثراء محتوى البرنامج أسهم بشكل كبير ومؤثر في هذه النتيجة؛ حيث تعزو الباحثة فاعليته إلى النجاح في تأليف القصص المناسبة لطبيعة عينة الدراسة من خلال إبراز قيمه نبيل الغاية التي ضحى من أجلها الشهيد، ودور الابن البطل النموذج في كفاحه وصدوده وثقته بنفسه.

وفي هذا السياق كان لاختيار قصة محببة للأطفال إسهام فعال في تعديل السلوك وتحسين الصحة النفسية للأطفال وتحرير مشاعرهم وخيالهم.

أما فيما يتصل بدور تقديم النماذج وتطبيق فنية التعلم بالنموذج بما يحويه من أنشطة جذابة في زيادة اهتمام الأطفال بالنموذج وتقليده، فقد جاء متفقاً مع **دراسة (نصرة عبد المجيد، ٢٠٠٠، ١٣٩)**؛ حيث أسهم الأسلوب الشيق لأداء البرنامج والتعامل الحسن مع الطفل في تحفيز اهتمام الطفل بالبرنامج والمشاركة الفاعلة فيه والاستمتاع به، لذا تعزى الباحثة الدرجات العالية لأطفال العينة في القياس البعدي لطريقة تقديم جلسات البرنامج وخلق جو ترفيهي جميل للأطفال بما يدعم صمودهم النفسي.

وكان لشمول أبعاد الصمود النفسي ضمن البرنامج بالغ الأثر في تحقيق الاستجابة الإيجابية لدى عينة الدراسة، ويمكن تفسير ذلك في ضوء مرونة البرنامج، وحب الأطفال له، وارتباط النماذج المقدمة فيه بمواقف حياتية تعرض إليها الأطفال.

وقد أثرت بشكل إيجابي فاعلية الاستراتيجيات والفنيات المستخدمة ضمن البرنامج مما نتج عنه زيادة مستوى الصمود النفسي، كما واكب تلك الفاعلية ما يمتاز به البرنامج القصصي القائم على النموذج، ومناسبته لطبيعة المرحلة العمرية للأطفال.

أسهم تنوع أشكال التقويم المقدمة للأطفال في تحفيز الأطفال نحو تلقي البرنامج، وأثر ذلك في ثبات درجاتهم في القياس التتبعي.

وانفقت الدراسة مع **دراسة (Mahdi,H,Prihadi,K,Hashim,S,2014)** التي أكدت على أهمية تنمية الصمود النفسي للأفراد حتى يتم التغلب على الصعوبات والمحن.

كما أن بقاء أثر البرنامج نتج عن اكتساب الأطفال خلفيات من النموذج، وتعلمهم من خلاله التعرض للكثير من المشكلات وحلها، وأيضاً زيادة جلسات البرنامج المطبقة.

وترجع الباحثة السبب في استمرار بقاء أثر البرنامج إلى أنه احتوى على مجموعة من المهارات التي يجبها الأطفال، وتعتبر فعلياً عن ما يحتاجونه من وسائل تدعم الصمود النفسي لديهم تجاه الموقف الضاغط الذي يقابلونه.

أثبتت النتائج فاعلية البرنامج القصصي المستخدم في تحسين الصمود النفسي لأطفال شهداء الشرطة والجيش المصري والذي أسس على فنية التعلم بالنموذج.

ويدلل نجاح البرنامج على فاعلية فنية التعلم بالنموذج في تحسين الصمود النفسي لأطفال ما قبل المدرسة، بالإضافة إلى لعب الأدوار، والتعزيز الإيجابي؛ حيث كان لهما بالغ الأثر في ذلك.

#### الصعوبات التي واجهت الباحثة في الدراسة

١. العثور على أطفال عينة البحث (هناك ثمة مشكلة في تداول المعلومات وخاصة إن حصلت عليها من جهة أمنية).
٢. إقناع الأمهات بأن معلومات البحث لا يمكن تداولها، وأنها خاصة وسرية، ولأغراض البحث العلمي فقط.

#### توصيات الدراسة

١. الدعوة إلى تبني قطاع الشئون المعنوية بوزارة الداخلية المصرية تطبيق البرنامج الحالي على أبناء الشهداء بما يدعم صمودهم النفسي ويعزز قيمة التضحية للوطن لديهم.
٢. إعداد وتنفيذ دورات تدريبية للأمهات زوجات الشهداء تهدف إلى إكسابهم آليات التعامل مع أبنائهم في مراحل تكوينهم.
٣. تقديم البرامج الإرشادية لتخفيف الضغوط النفسية لأبناء الشهداء.
٤. الاهتمام بتحسين الصمود النفسي للأطفال عامة، والأطفال المتعرضين للمشكلات الناتجة عن الأحداث السياسية خاصة.
٥. تصميم برامج تعتمد على تدعيم الصمود النفسي للأطفال الأيتام.

٦. عقد دورات تدريبية لزوجات الشهداء في كيفية التعامل مع طفلها.
٧. تضمين برامج تدعيم الصمود النفسي في مناهج وزارة التربية والتعليم.
٨. توجيه الكتاب والمبدعين في أدب الطفل نحو إدراج قضية تدعيم الصمود النفسي ضمن إنتاجهم القصصي.

### البحوث المقترحة

١. تصميم برامج لتحسين الصمود النفسي للفئات المتأزمة.
٢. إعداد دراسات مقارنة لتنمية الصمود النفسي في الدول الأخرى.
٣. تقديم دراسات للصمود النفسي والهناء النفسي للأطفال.
٤. دراسة أثر الصمود النفسي ومدى ارتباطه بالتحصيل الدراسي.
٥. تصميم برامج الصمود النفسي لضحايا التمر .

المراجع

## أولاً : المراجع العربية

١. أسماء محمد ناصر الصعيدي (٢٠١٧) . فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الصمود النفسي لخفض أعراض اضطراب ما بعد الصدمة لأطفال الروضة . ماجستير ( غير منشورة ) ، جامعة بني سويف ، كلية التربية .
٢. أسيل صابر محمد (٢٠١٥) : " الصمود النفسي لدي طلبة الجامعة النازحين وغير النازحين ، مجلة الآداب ، جامعة بغداد ، كلية الآداب، (١٤) ، ٦٠٣-٦٢٢ .
٣. أشرف محمد عطية (٢٠١١) . الصمود الأكاديمي وعلاقتة بتقدير الذات لدى عينة من طلاب التعليم المفتوح . دراسات نفسية ، ٢١ (٤) ، ٥٧١-٦٢١ .
٤. ايمان مصطفى سرميني (٢٠١٤) . تنمية مهارات الصداقة والصمود النفسي لخفض أعراض الاكتئاب لدي طلبة الجامعة. دكتوراه( غير منشورة ) ،جامعة عين شمس ، كلية البنات .
٥. ايناس سيد جوهر (٢٠١٤) : الصمود النفسي وعلاقتة بأساليب مواجهة الضغوط لدي عينة من أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة . مجلة كلية التربية ببها ، جامعها ببها ، (٩٧) ، ٢٩٥-٣٠٣ .
٦. ثناء عبد المنعم (٢٠٠٩) . آثار استخدام المنظمات المتقدمة مع النمذجة علي تحسين الكتابة الوظيفية وبناء التعلم ، والاتجاه نحو الكتابة لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية . المؤتمر القومي السنوي السادس عشر ، التعليم الجامعي العربي ودوره في تطوير التعليم قبل الجامعي بمصر ، ٣١٢-٣٦٩ .
٧. جودت عبد الهادي (٢٠٠٠) .نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية.عمان : الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع .

٨. حمدي علي الفرماوي (١٩٨٨) استخدام فنية التعلم بالنمذجة في اكساب الأطفال المندفعين لأسلوب الترويح . مجلة بحوث المؤتمرات الرابع لعلم النفس في مصر ، القاهرة : الأنجو المصرية ، ٩٤-١١٩ .
٩. حنان محمود زكي وسناء محمد سليمان (٢٠١٧) . فعالية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الاجتماعي وتحسين الصمود النفسي لدي طلاب المرحلة الثانوية . مجلة البحث العلمي في التربية ، جامعة عين شمس ، كلية البنات للاداب والعلوم والتربية ، (١٨)، ٢١٧-٢٥٢ .
١٠. زهرية عبد الحق وحسين أبو رياض (٢٠٠٧) . علم النفس التربوي . عمان : دار المسيره للنشر والتوزيع .
١١. سهام جولوشتين ، روبرت ب ، بروكس (ترجمة ) صفاء الأعسر (٢٠١١) . الصمود النفسي للأطفال ، القاهرة : المركز القومي للترجمة .
١٢. شيماء عبد الفتاح عبد الحميد (٢٠١٣) . برنامج قصصي لإكساب أطفال الروضة مفهوم الأمن الإنساني . رسالة دكتوراه ( غير منشورة ) ، جامعة القاهرة ، كلية رياض الأطفال .
١٣. صالح أبو جادو (٢٠٠٠) . علم النفس التربوي . عمان : دار المسيره للنشر والتوزيع .
١٤. عبد المنعم الدرديري (٢٠٠٥) . الجوانب الاجتماعية للتعلم المدرسي: مقدمة نظرية وتطبيقات ، القاهرة : عالم الكتب .
١٥. العنود بنت سعيد بن صالح أبو الشامات (٢٠٠٧) .فاعلية استخدام قصص الأطفال كمصدر للتعبير الفني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدي طفل ما قبل المدرسة . رسالة ماجستير ( غير منشورة ) ، جامعة ام القري .
١٦. فاروق الروسان (٢٠٠٠) . تعديل السلوك الانساني ، عمان ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

١٧. فيوليت إبراهيم (١٩٩٢) . مدي فاعلية برنامج لتعديل سلوك الأطفال المتخالفين عقليا والمصابين بأعراض داون من فئة القابلين للتعلم . مجلة البحوث والمؤتمر السنوي الخامس للطفل المصري ، (٢٨- ٣٠) ابريل ، جامعة عين شمس : مركز دراسات الطفولة المبكرة ٩٨٣-١٠١٧ .
١٨. لمياء أحمد كامل حماد (٢٠١٦) . برنامج قصصي لإكساب طفل الروضة بعض جوانب الوعي السياسي . رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة القاهرة ، كلية التربية للطفولة المبكرة .
١٩. لمياء فتحي علي (٢٠١٧) . برنامج قصص لتنمية التعليم الإنسانية لطفل الروضة .رسالة ماجستير( غير منشورة) ، جامعة القاهرة ، كلية التربية للطفولة المبكرة.
٢٠. محمد السيد ابو حلاوة (٢٠٠٢). الطريق إلي المرونة النفسية . أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة . جامعة الاسكندرية ، كلية التربية بدمهور .
٢١. محمد رزق البحيري (٢٠١١) . تباين الصمود بتباين بعض المتغيرات لدي عينة من الايتام بطيئي التعلم .المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٢١ (٧٥) ، ٤٨٠ - ٥٣٦ .
٢٢. محمد رزق البحيري (٢٠١٤) . الصمود النفسي لدى عينة من الأحداث الجانحين . مجلة دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس ، كلية الدراسات العليا للطفولة (٦٤) ١١٥-١٢٠ .
٢٣. محمد سعد عثمان (٢٠١٠) . فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المرونة الإيجابية في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة لدي عينة من الشباب. دكتوراه ( غير منشورة) ، جامعة عين شمس ، كلية التربية .
٢٤. محمد مصطفى عبد الرزاق (٢٠١٢) . الصمود النفسي مدخل لمواجهة الضغوط الأكاديمية لدي عينة من طلاب الجامعة المتفوقين

- عقليا . مجلة الإرشاد النفسي ،جامعة عين شمس ، كلية التربية (٢٢) ، ٥٧٩-٥٠٠ .
٢٥. مندور عبد السلام فتح الله (٢٠١١) . آثار التدريس بالنمذجة وتتابعه مع لعب الأدوار في تنمية الاستيعاب المفاهيمي والاتجاه نحو تعلم الكيمياء لدي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية . رسالة الخليج العربي السعودي ، (١٢١) ٢٥٣-١٨١ .
٢٦. نصره عبد المجيد جلجل (٢٠٠٠) .علم النفس التربوي المعاصر ، القاهرة : مكتبة النهضة .
٢٧. هانم عمر محمود (٢٠١٤) . فاعلية برنامج إرشادي لتحسين الصمود النفسي لدي عينة من الأحداث الجانحين .رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة .
٢٨. هبة سامي (٢٠٠٩) . المرونة الايجابية وعلاقتها بوجودية الضبط لدي عينة من الشباب الجامعي .رسالة ماجستير ( غير منشورة ) ، جامعة عين شمس ، كلية التربية .
٢٩. هيام صابر شاهين (٢٠١١) . فاعلية برنامج قائم علي الأمل والتفاؤل في تنمية الصمود النفسي لدي عينة من التلاميذ ضعاف السمع . مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، كلية التربية ، ٢ (٢٤) ، ١-٤٦ .
٣٠. هيام صابر شاهين (٢٠١٣) . الامل والتفاؤل مدخل لتنمية الصمود النفسي لدي عينة من المراهقين ضعاف السمع . مجلة العلوم التربوية والنفسية ، البحرين ، (٤) ، ٦١٣-٦٥٣ .
٣١. ولاء لطفي محمد علي حلاوة (٢٠١٧) . برنامج مقترح لاستخدام القصة لتنمية بعض القيم الأخلاقية لطفل ما قبل المدرسة" ، رسالة ماجستير ( غير منشورة ) ، جامعة طنطا ، كلية التربية .

٣٢. يوسف قحطاوي (٢٠١٠). الذكاء الاجتماعي للأطفال . عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة

### ثانيا : قائمة المراجع الاجنبية

American psychological Association (2000).The road to resilience.Washington : Discovery Health chanel American psychologist 56(3),227-238.

Barnea, N. &Dori,y.(1999). High school chemistry student's performance and gender differences in a computerized molecular modeling learning environment, Journal of Scince Education and Technology ,8 (4) ,257-271.

Brook & Goldstein (2004) . The power of resilience :achieving balance ,confidence and personal strength in your America ,Mcgraw hill.

BrookmR.,Goldstein,S (2001) . Raising resilient children : fostering strength hope and optimism in our children , New York , contem porary books.

Bussey,K.& Bandura, A (1999) .social cognitive Theory of gender development differentiation Psychological Review , 51-106(4) 675-713.

Cauinney , M& Fouts, T. (2003) Resilience and divorce adjust ment in adults participating in divorce recovery work shop . Journal of Divorce &Remarriage 40 ( 1-2) ,55-68.

Connor,K.M, &David san . J.R. (2003) Development of anew resilience scale , the connor – Davidson resilience scale (cd-Risc)Depression and Anxiety 18(2) , 76- 82.

Garmegy (1984). Glont meyer & Johnson Jeannette (E.D)Resilience and development , NewYork :Kluwer Academic – plenum publishers, 5 (16) .

- Holliday, William (2001). Modeling in science Science Scope 25 ( 2).
- Horner,S.L (2001). The effects of observation learning on preschooler's book related behaviors and alphabet knowledge, Child Study journal ,31(1) ,1-11.
- Jow.C., Green,K.,&Kroger , J (1999). Development and validation of measure of resiliency . Journal of Measure ment and evolution in Consoling and development , 32 (2), 75-90.
- KarKKainen, R.,Raty, H, & Kasnen, k (2009). Parent's perceptions of their child's resilience and competencies , European Journal of Psychology of Education ,(2)405.
- Kobasa & Kohns,s (1982) . Hard iness and helth : A prospective study , Joarnal of personality and Social Psychology ,42 (1) 168-177.
- Machuca.R. (2010). Resilience characteristics of masters\_level doctoral dissertation : University of New Orlean, New Orlean.
- Masten , A.& Coatswortbj (1998) .The Develepment of competence in favorable and unfavorable Environmant American psychologist, 35 (2),205-220.
- Mrazek,P & Marazek,D. (1987). Resilience in child maltreatment victims :A concept Val exploration . Child Abuse and Neglect 11 (3) , 357-366.
- Quinney, M&Fouts,t (2003) .Resilience and divlts participating in divorce recovery workshop . Journal or Divorce & Remarriage ,40 (1-2,55-68.
- Richardson .G- (2002) .The metatheory of resilience and resiliency Journal of Clinical Psychology 58 (3), 307- 321.
- Soward,K (2006). "Resilience and self contral in at risk preschool children :Influences of maternal parenting style and self control , Doctor of philosophy in psychology , fielding , Graduate university.

## ملخص الدراسة

### مقدمة

يعد الصمود النفسي من المفاهيم الحديثة نسبياً؛ حيث يحظى باهتمام الباحثين مع ما تشهده دراسات علم النفس الإيجابي من تطور، وقد ركز على عوامل الوقاية والحماية في إدارة المحن والأزمات، وتؤكد الظواهر على أنه مفهوم دينامي قابل للإثراء والإثراء.

فالتعلم بالنموذج استراتيجية لها دور كبير لدى الأطفال في تقديم نماذج يسعى الأطفال لتقليدها ضمن آلياتهم لمواجهة الصعاب وتحمل المواقف الضاغطة والآلام. وبما أن الصمود النفسي أحد متغيرات علم النفس الإيجابي للوقاية من الآلام والأزمات وما يليه من دور وقائي من الضغوط النفسية، (Quinney & Fouts,3) فقد استلزم ذلك تعظيم الأثر الإيجابي لهذا الجانب، خاصة مع ما وجدته الباحثة من ندرة الدراسات التي تناولت الصمود النفسي للأطفال، ومن ثم فقد اهتم البحث بدراسة حاجة أبناء الشهداء إلى تحسين الصمود النفسي والوقاية من الآثار السلبية لأزمة الفقد التي مروا بها؛ كونهم العنصر الأبرز في مواجهة الأثر النفسي لتحدي الفقد، لذا تسعى الدراسة الحالية إلى تنمية الصمود النفسي وتحسينه لديهم.

### مشكلة الدراسة

في ضوء ما سبق تتجلى حاجة أطفال الشهداء في هذه المرحلة المبكرة من العمر للتخلي بالصمود النفسي، الذي من شأنه أن يقيهم من الآثار السلبية لموقف استشهاد والديهم.

### وتثير مشكلة الدراسة الحالية التساؤل الرئيس الآتي:

ما مدى فاعلية برنامج قصصي قائم على فنية التعلم بالنموذج في تحسين الصمود النفسي لأطفال شهداء الواجب الوطني من أبناء الشرطة المصرية والجيش؟

### ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما سمات الطفل الصامد نفسياً؟
٢. ما نوعية القصص المطلوبة لتعزيز صمودهم النفسي؟

٣. ما مدى فاعلية البرنامج القصصي المقترح في تحسين الصمود النفسي لأطفال العينة التجريبية؟

٤. ما مدى استمرار أثر البرنامج القصصي المقترح في تحسين الصمود النفسي لدى عينة من أطفال الشهداء بعد مرور شهرين من تطبيق البرنامج؟

### أهداف الدراسة

ترتكز الدراسة في منطلقها على هدف رئيس يصبو إلى الكشف عن فاعلية البرنامج القصصي المقترح القائم على فنية التعلم بالنموذج في تحسين الصمود النفسي لأطفال شهداء الشرطة والجيش المصري، وبيان بقاء أثر البرنامج المقترح على عينة الدراسة بعد مرور شهرين من تطبيق البرنامج.

### أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في الأثر الإيجابي لبناء الصمود النفسي لدى أطفال العينة، وما يواكب ذلك من تأثير عام وشامل في نموهم النفسي والاجتماعي، ومما يزيد من أهمية الدراسة إِبصار الجانب الوقائي لدى أطفال العينة تحاشياً لأي قصور في الصمود النفسي لديهم، وما قد ينجم عنه من تأثير سلبي على شخصياتهم في المستقبل.

ويمكن الإشارة إلى أهمية الدراسة عبر منظوري الأهمية النظرية والأهمية التطبيقية:

- الجانب الأول نظري حيث تمثل الدراسة اتجاهاً حديثاً في تحسين الصمود النفسي لأطفال الشهداء باستخدام الأنشطة المحببة لهم، وتركيز الدراسة على تعظيم مكانة الشهيد وارتباط ذلك بالمهمة السامية التي ضحى من أجلها، وإلقاء الضوء على بعض الحقائق المتعلقة بشخصيات أبناء الشهداء، وإثراء الإطار النظري بمتغير حديث نسبياً.
- والثاني تطبيقي يتمثل في توفير برنامج قصصي تناوله الأطفال قائم على فنية التعلم بالنموذج لتحسين الصمود النفسي لأبناء شهداء الشرطة والجيش المصري بوصفه مثلاً يحتذى به مما يعزز صمود الأبناء لسمو الغاية التي ضحى من أجلها الشهداء.

ومن الجانب التطبيقي أيضاً تقديم مقياس مقنن لزيادة وعي أولياء الأمور، وتوفير مستوى أفضل من الهناء والسعادة النفسية للأطفال أبناء الشهداء.

### حدود الدراسة

التزمت الدراسة في سبيل تحقيق هدفها ثلاثة حدود، تمثلت في:

- **الحد المكاني (الجغرافي):** أبناء محافظات: الفيوم والجيزة، والقاهرة
  - **الحد الزمني:** خلال العامين (٢٠١٧ - ٢٠١٨)
  - **الحد العمري:** أطفال الشهداء الذين تتراوح أعمارهم من (٦ - ٧) سنوات
- وننتج عن ذلك وجود عينة الدراسة؛ حيث بلغ عددهم (٢٢) طفلاً. توزعت بين (١١) تجريبية و(١١) ضابطة.

### مصطلحات الدراسة

**التعريف الإجرائي للصمود النفسي لأبناء الشهداء:** النجاح في تجاوز المحنة والظرف الذي يمر به الطفل، والتكيف والمواجهة الإيجابية للحدث الذي مر به، والثقة بالذات وتقبل مشاعر الآخرين، والألم الذي يتم تحديده بالدرجة التي يحصل عليها الطفل في مقياس تقدير الصمود النفسي. التكيف الجيد مع الظروف الطارئة والمحنة التي يمر بها الطفل، والتعامل بنجاح، والمواجهة الإيجابية للحدث، والثقة بالنفس، والتفاؤل، والهدوء، واحترام الذات، وتقبل مشاعر الآخرين، والكفاءة الاجتماعية، وتقبل الألم، ويتحدد بالدرجة التي يحصل عليها الطفل في مقياس تقدير الصمود النفسي.

### منهج الدراسة

تستخدم الدراسة المنهج التجريبي الذي يعتمد على تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة.

### أدوات الدراسة

- مقياس تقدير الصمود النفسي لأبناء الشهداء. (إعداد الباحثة)
- البرنامج القصصي القائم على التعلم بالتمنوج. (إعداد الباحثة)

### فروض الدراسة

يؤدي البرنامج القصصي القائم على التعلم بالنموذج لدى أبناء الشهداء إلى تحسين الصمود النفسي وذلك من خلال الفروض الآتية:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس تقدير الصمود النفسي في اتجاه القياس البعدي.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس تقدير الصمود النفسي.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس تقدير الصمود النفسي.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس تقدير الصمود النفسي في اتجاه المجموعة التجريبية.

### الأساليب الإحصائية المستخدمة

باستخدام برنامج (Spss) تم تقنين المقياس على العينة الاستطلاعية، وتم الكشف على دلالة الفروق باستخدام اختبار (Man wettnney) كما استخدمت معادلة حجم التأثير للكشف عن أثر البرنامج.

### نتائج الدراسة

- أثبتت النتائج فاعلية البرنامج القصصي المستخدم في تحسين الصمود النفسي لأطفال شهداء الشرطة والجيش المصري والذي أسس على فنية التعلم بالنموذج.
- وبدل نجاح البرنامج على فاعلية فنية التعلم بالنموذج في تحسين الصمود النفسي لأطفال ما قبل المدرسة، بالإضافة إلى لعب الأدوار، والتعزيز الإيجابي؛ حيث كان لهما بالغ الأثر في ذلك.

الصعوبات التي واجهت الباحثة في الدراسة

١. العثور على أطفال عينة البحث (هناك ثمة مشكلة في تداول المعلومات وخاصة إن حصلت عليها من جهة أمنية).
٢. إقناع الأمهات بأن معلومات البحث لا يمكن تداولها، وأنها خاصة وسرية، ولأغراض البحث العلمي فقط.

توصيات الدراسة

١. الدعوة إلى تبني قطاع الشؤون المعنوية بوزارة الداخلية المصرية تطبيق البرنامج الحالي على أبناء الشهداء بما يدعم صمودهم النفسي ويعزز قيمة التضحية للوطن لديهم.
٢. إعداد وتنفيذ دورات تدريبية للأمهات وزوجات الشهداء تهدف إلى إكسابهم آليات التعامل مع أبنائهن في مراحل تكوينهم.
٣. تقديم البرامج الإرشادية لتخفيف الضغوط النفسية لأبناء الشهداء.
٤. الاهتمام بتحسين الصمود النفسي للأطفال عامة، والأطفال المتعرضين للمشكلات الناتجة عن الأحداث السياسية خاصة.
٥. تصميم برامج تعتمد على تدعيم الصمود النفسي للأطفال الأيتام.
٦. عقد دورات تدريبية لزوجات الشهداء في كيفية التعامل مع طفلها.
٧. تضمين برامج تدعيم الصمود النفسي في مناهج وزارة التربية والتعليم.
٨. توجيه الكتاب والمبدعين في أدب الطفل نحو إدراج قضية تدعيم الصمود النفسي ضمن نتاجهم القصصي.

البحوث المقترحة

١. تصميم برامج لتحسين الصمود النفسي للفئات المتأزمة.
٢. إعداد دراسات مقارنة لتنمية الصمود النفسي في الدول الأخرى.
٣. تقديم دراسات للصمود النفسي والهناء النفسي للأطفال.
٤. دراسة أثر الصمود النفسي ومدى ارتباطه بالتحصيل الدراسي.
٥. تصميم برامج الصمود النفسي لضحايا التمر .

## **Abstract**

The current study aims to identify the impact of the modeling strategy on improving the psychological resilience among the children of the martyrs. Besides, the problem of the study is determined in estimating the extent of the needs of the children of the martyrs of the police and the Egyptian army to improve psychological resilience. This consequently leads us to pay attention to preparing a story program based on the technique of learning to model in line with the developments of current events in Egypt.

Moreover, the program is based on providing the child with behaviors and patterns from the stories presented in the program. The experimental approach is used in this study on a sample of the children of the martyrs whose age ranges between (6-7) years, consisting of (22) children; (11) children as an experimental group, and (11) children as a control group.

The study used an assessment scale to measure the psychological resilience of the children of the martyrs of the police and the Egyptian army (Prepared by the researcher). This was in addition to the researcher designing a Narrative-Based Modeling Learning Program, and the results indicated the effectiveness of the program.

**A Narrative-Based Modeling Learning Program on Improving the  
Psychological Resilience among Children of National Duty Martyrs**

Submitted by

***Dr. Raghda Ahmed Helmy***

Lecturer in Psychological Sciences Department  
Faculty of Education for Early Childhood  
Fayoum University